بليغ اي عظيم والنبوة هي الاستفاضة من الحق بجهة
التجرد والافاضة على الخلق بجهة التركب وهي مختصة
بالبشر ومحتلم اسم فاعل من الاحتلام وحلم واحتلم بمعنى
والحالم المحتلم في الاصل ثم عم فقيل لمن بلغ مبلغ الرجل
حالم وهو المراد به في الحديث خذ من كل حالم ومصدر حلم بفتح
اللام الحلم بضم الحا وسكون اللام ومصدر حلم بضم اللام
الحلم بكسر الحا المهملة وسكون اللام وهو كظم الغيظ
والتجاوز عند الانتقام من الظفر بالجاني وحلمه نسبه
الى الحلم ومنه سمي محلم بن جثامة وهو الذي قتل رجلا بعد
الجاهلية بعد ما قال لا اله الا الله قال صلى الله عليه وسلم
اللهم لا ترحم محلما فلما مات ودفن لفظته الارض ثلاث مرات

الاعراب ذاك مركب من ذا وهو الاشارة الى القريب
فاذا ركب مع كاف الخطاب كان للاشارة الى المتوسط والكاف
اليه في البيت اما القلب الموصوف او الوحي الكاين من
رؤياه وهو في محل الرفع بالابتدائية والظرف اعني حين
مستقر وهو خبر المبتدا وفي الكلام مضاف مقدر اي كاين
في حين ابتدا بلوغ ومن نبوته متعلق ببلوغ ومن ابتدائية
ويجوز ان يكون ظرفا مستقرا اي بلوغ كاين من نبوته
والفا تقريبية والضمير المرفوع في ينكر القايم مقام
الفاعل عايد الى ما عاد عليه ضمير نبوته وقيل
انه عايد الى حين فعلى هذا يكون حال مرفوعا على انه

مفعول

مفعول ما لم يسم فاعل ينكر وعلى القول الاول يكون
منصوبا على الظرف **المعنى** على تقدير ان يكون في ينكر
ضمير يعود الى الوحي او القلب وحال منصوب على الظرفية
ان ذلك الوحي في المنام او القلب الموصوف بعدم النوم
عند نوم العينين انما كان في حين ابتدا بنوته فلا ينبغي
ان ينكر ثبوته له كونه محتلما في النبوة اي حال كونه قد
تسنم شيأ والنبوة ورقي ذروة الرسالة وعلى تقدير رفع
حال على انه فاعل ينكر يكون المعنى ان ذلك الوحي في النوم
او القلب الذي لم يتم انما ثبت له في زمان لا ينبغي ان ينكر
ثبوته له في ذلك الزمان اعني زمان بلوغ النبيين صلوات
الله عليهم اجمعين مرتبة النبوة وهو سن الاربعين
فان عادة رب العالمين قد جرت بانه لا يبعث احدا
من النبيين الا بعد بلوغ سن الاربعين فانه في ذلك
الاوان يبلغ الانسان مبلغ الكمال في الحلم والعرفان قال
الشاعر

وماذا تبتغي الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الاربعين قال

تبارك الله ما الوحي بمكتسب ... ولا نبي على غيب بمتهم

اقول اللغة تبارك تفاعل من البركة وهي النماء والزيادة
وتبارك الله اي تعالى وجل ثناؤه وعظم ودام وكثر
وتزايد ونمت وزكيت وزادت ميامنه والطافه والتبريك
الدعا بالبركة وهو قولهم بارك الله لك وفيك وعليك والبروك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)